إطلاق الحملة الوطنية للتوعية ضدّ سرطان الثدي لعام ٢٠١٦

٩٠٪ من الحالات يتم علاجها والشفاء منها

أطلقت وزارة الصحة العامة الحملة الوطنية للتوعية ضد سرطان الثدي للعام ٢٠١٦ تحت شعار «ذكرها مرة بالسنة وكل سنة بالصورة الشعاعية للثدي». خلال احتفال أقيم في ٢٩ ايلول، في مبنى وزارة الصحة - بئر حسن، برعاية عقيلة رئيس الحكومة لمى سلام، ممثل قائد الجيش العماد جان قهوجي العميد المهندس محسن هزيمة، ممثل المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص العقيد الطبيب حبيب الطقش، ممثل المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم النقيب هند جوني مدير عام تعاونية موظفي الدولة الدكتور يحيى خميس وهيئات نسائية واجتماعية.

استهل الحفل بكلمة الاعلامي مالك الشريف معرفا، ثم قدمت الدكتورة رندة عطية شرحا تقنيا مفصلا عن المعايير الواجب اتباعها في المستشفيات الحكومية لتحسين عملية التصوير الشعاعي خلال الحملة.

الصغير

وتحدث رئيس «الجمعية اللبنانية لمكافحة سرطان الثدي» البروفسور ناجي الصغير عن دور جمعيات دعم المرضى في التوعية.

القاق

وتطرق الدكتور فيصل القاق من «الجمعية اللبنانية لاطباء النساء والتوليد»، الى دور مقدمي الرعاية الطبية وتعزيز صحة النساء.

مقدسي

بدوره، عرض رئيس «الجمعية اللبنانية للاورام وأمراض الدم» الدكتور جوزف مقدسي عن اهمية التوعية في الكشف المبكر عن سرطان الثدي.

برو

وأشارت مديرة شركة «هوفمن لاروش» في لبنان ألفت برو الى دور القطاع الخاص في حملات التوعية ضد هذا المرض.

سلام

من جهتها، قالت سلام: «إن عنصر التوعية أساسي ومحوري في مكافحة سرطان الثدي، فالحملات المتابعة نجحت إلى حد كبير في تنبيه النساء اللبنانيات، وأزواجهن، وعائلاتهن، إلى أهمية الصورة الشعاعية السنوية التي تتيح الكشف المبكر عن سرطان الثدي، وبالتالي تمكن من وأده وهو بعد في مراحله الأولى».

وأكدت ضرورة أن «تدرك المرأة أن المواظبة على إجراء الفحص الشخصي المنزلي، والتزام إجراء الصورة الشعاعية سنويا بعد سن الأربعين، ليس ترفا أو خيارا، بل هو واجب وضرورة، وعلى المرأة اللبنانية ألا تهمل صحتها، لأن نتائج مرضها لا تصيبها وحدها، بل تزعزع عائلتها برمتها، ولذلك، على عائلتها أن تذكرها بهذا الواجب، إذا نسيته أو تناسته أو سهت عنه أو أهملته عمدا».

أبو فاعور

أما وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور فقال: «أقدر الكثير من السيدات خصوصا الامهات في اقصى اقاصي المعمورة اللبنانية اللواتي لا يلتفتن الى اوضاعهن الصحية بل ينذرن انفسهم فقط لخدمة افراد العائلة والرجل أبنا او زوجا. وأعتبر ان من الواجب علينا في هذا اليوم، مناشدة اذا كان هناك من مصداقية لدي او من ثقة لشخصي، او اذا كان هناك ثقة او مصداقية لدى الدولة اللبنانية، الى كل امرأة في أقصى أقاصي المناطق اللبنانية كي تعتبر نفسها معنية بهذه الحملة».

أضاف: «أقول هذا الكلام لانه وفق الارقام الموجودة في وزارة الصحة، هناك ما يشجع على الفخر بما تقوم به الوزارة مع المستشفيات في هذه الحملة. وهناك ايضا ما يدعو الى القلق والى المزيد من العمل. كل الاحصاءات لدينا تشير الى أن امرأة من ثماني نساء معرضة للاصابة بسرطان الثدي الذي يشكل ٤١٪ من مجموع السرطانات بشكل عام».

وتابع: «في العام ٢٠٠٨ كان معدل الاصابة بالسرطان في لبنان ٨٦ حالة لكل مئة الف مواطن، وعند النساء لكل مئة الف سيدة، ونحن نسجل حوالي ٨٠٠٠ حالة سرطان جديدة كل سنة. وتثبت الاحصاءات الجديدة ان هذا العدد ارتفع كثيرا، وهي تتحدث عن ٢٠٠ اصابة بين كل مئة الف مواطن. ان هذا الارتفاع بالاعداد هو نتيجة نجاح حملات الكشف المبكر عن السرطان وتعزيز الجهود في هذا المجال. وقد لاحظنا زيادة في نسبة النساء اللواتي يجرين الصورة الشعاعية فبلغت ٤٤،٥٪ من اجمالي النساء. وهذا الرقم قياسا على السابق يعتبر مشجعا، لكن قياسا على ما يجب ان يكون فهو مخيب للامال، مما يعني ان الحملات على مدى ١٥ عاما أدت جزءا من مسؤولياتها وليس كاملة لان الامر يتخطى ما يقوم به وزير الصحة مع المستشفيات او الجمعيات او الاعلان عن حملات الكشف المبكر، فالمسالة تتعلق بثقافة اجتماعية تتولاها المرأة ويكون للرجل دور اساسي فيها».

ودعا وزير الصحة «الرجل الى ان يذكر زوجته او اخته بضرورة اجراء الصورة الشعاعية للثدي لان النتائج التي حصلت عليها السيدات اللواتي كشفن إصابتهن كانت مشجعة بشكل كبير، **فتكون نسبة الشفاء ٩٠٪ في حال اكتشاف المرض مبكرا**».

وأوضح ان «٤٠٪ من الاصابات في لبنان تطال النساء دون سن الخمسين»، لافتا الى أن «**٩٠٪ من الحالات يتم علاجها** وبذلك لم يعد هذا السرطان قاتلا»، محملا «الرجل والمرأة المسؤولية الكشف الدوري للمرأة لفحص الثدي».

وأعلن ابو فاعور «إطلاق مبادرتين جديدتين لوزارة الصحة العامة هما: أولا، إطلاق المعايير الواجب اتباعها في المستشفيات الحكومية لتحسين عملية التصوير الشعاعي للثدي خلال الحملة كمرحلة اولي لتطبق لاحقا في جميع المستشفيات. وثانيا، ستقوم وزارة الصحة العامة منذ الاول من تشرين الاول ٢٠١٦ بتغطية نفقات عمليات ترميم الثدي بعد استئصاله عند المريضات المستفيدات من تقديمات الوزارة، وسيعمم القرار على جميع المستشفيات والاطباء المراقبين لاجراء اللازم»، مؤكدا أن «هذا الامر من مسؤولية الدولة وهو يشكل مسؤولية اجتماعية ونفسية تجاه المرأة بغض النظر عن كلفته المادية».

معلومات

يذكر أن حملة التوعية الوطنية تمتد على مدى ثلاثة أشهر، ما يتيح للنساء فرصة الاستفادة من الحسم على الصورة الشعاعية للثدي حتى نهاية شهر كانون الأول ٢٠١٦، حيث ستخفض المستشفيات والمراكز الطبية الخاصة في كافة أرجاء لبنان كلفة الصورة الشعاعية إلى أربعين ألف ليرة لبنانية، بينما ستقدم المستشفيات الحكومية الصورة الشعاعية للثدي مجانا طوال فترة الحملة. وسيتم اعتماد المعايير التوجيهية الجديدة خلال المرحلة التمهيدية داخل المستشفيات الحكومية في خمس مناطق هي: بيروت، جبل لبنان، الجنوب، الشمال والبقاع. وتغطي أربع جوانب أساسية هي الجانب التقني والفعالية السريرية الخاصة بالصورة الشعاعية للثدي، ومسيرة السيدة بعد خضوعها للصورة وجودة الإجراءات المتبعة. لذا، سيتيح هذا التقييم فرصة توصيف الوضع الحالي بدءا من تطوير بروتوكول توجيهي يغطي مختلف جوانب الصورة الشعاعية من مادية وتقنية وتنفيذه بهدف تحسين جودتها في المستشفيات الحكومية اللبنانية. تبدأ مرحلة التقييم بالمراجعة، يليها جمع البيانات وتحليلها لتسليم التقرير النهائي بعد ١٢ شهرا.